

-٥- كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك

يقول الكاتب : إن الكلام قد جعله الله تعالى بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وشافعا مقبولا ، قال تبارك وتعالى : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ﴾^(٢) .

البيان : ماهية البيان :

- كل شيء كُشِفَ لك قناع المعنى الخفى حتى يتأدى إلى الفهم ويتقبله العقل ، فذلك البيان الذى ذكره الله عز وجل في كتابه ، ومَنَّ به على عباده ، فقال تعالى : ﴿ الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان ﴾^(٣) .

- وقال صلى الله عليه وسلم : - « إن من البيان لسحرا » .

- وقالت العرب « أنفذ من الرمية كلمة فصيحة » .

- وقال سهل بن هارون : « العقل رائد الروح ، والعلم رائد العقل ، والبيان ترجمان العلم » .

(١) المرجان : جنس حيوانات بحرية من طائفة المرجانيات ، لها هيكل وكلس أحمر يعد من الأحجار الكريمة ، ويكثر في البحر الأحمر . وأحدثه المرجانة .

(٢) البقرة : ٣٧ . (٣) الرحمن : ١ - ٤